Journal of Sohag Agriscience (JSAS) 2024, 9(1): 01-27

ISSN 2305-1088
https://jsasj.journals.ekb.eg
JSAS 2023; 9(1): 01-27

Received: 06-12-2023
Accepted: 05-01-2024

Mohamed A Orabi

Department of Agricultural Extension and Rural Society (Rural Sociology)
Faculty of Agriculture
Sohag University
Sohag
82524
Egypt

Corresponding author:
Mohamed A Orabi
Orabi20000@agr.sohag.edu.eg

Socialization Styles used by heads of rural families in Sohag Governorate

Mohamed A Orabi

Abstract

Women are considered a human energy with an effective role that cannot be denied or overlooked in all areas related to Egyptian development in general and rural development in particular, as the role of women in society is one of the standards that express the growth and development of this society, in addition to their natural role in life, as they are primarily responsible for Preparing young people, raising generations, and caring for the family. This research aims to: identify the most important methods used for the socialization process in families headed by the mother as a result of the absence of the paternal breadwinner in the study area. This study was conducted in Sohag Governorate on a sample of 240 housewives who lost their main breadwinner (the father), to study the extent of their knowledge of different socialization methods, which are the cruelty method, the overprotection method, the separation method, the neglect method, the humiliation method, the tolerance method, And the democratic method of socialization, the study was limited to the selected centers, which included: a comprehensive study of widows, who numbered 1,327, a comprehensive study of divorced women, who numbered 6,311, and a comprehensive study of deserters, who numbered 145. The sample size was chosen by applying Stephen Thompson's equation, and the sample size was 240 female respondents were distributed to the centers selected on the basis of relative weight. The distribution was as in Table No. (2), and a sample of 30 was taken as a minimum from the centers whose relative weight did not reach the sample size of 30, due to the lack of data specific to each village on widows, divorcees, and abandonment. In each center, the sample was selected from several villages from each center, and the sample members were selected in a simple random way from within each administrative center. The most prominent results were: percentages of female respondents were limited to between 0.65% - 3.98%, and they knew 80%. Of the expressions that indicate the style of democracy, the results also showed that percentages of the respondents are limited to between 0.65% - 6.78%, and they know 70% of the expressions that indicate the style of overprotection, and the percentage is limited to between 5.38% - 4.56%. Of the respondents, they know 30% of the phrases that indicate excessive protection. It also showed that percentages of female respondents were limited to between 4.62% - 2.87% and did not know 3.92% of the phrases that indicate cruelty. The values of the arithmetic mean, the standard deviation, and the "t" value were calculated between the degree to which the subjects applied socialization methods. In the family that lost its breadwinner, Table (69). The results shown in the table showed that there were differences at a significance level of 05.0 between the degree to which the subjects applied the cruelty method, as the calculated "t" value was 398.2, which is greater than its tabular counterpart. The results also showed that there was no There are differences between the degree to which the subjects applied the methods of democracy, humiliation, acceptance, tolerance, overprotection, differential treatment, and neglect in the family that lost its breadwinner. Given what the results of the study highlighted that there is a relationship between the level of education and the adoption of positive methods of socialization such as democracy and tolerance, The study recommends the necessity of working to raise the level of education, especially within villages with a low level of development, by providing schools at all levels, providing the components of an effective educational process in them, and paying attention to developing knowledge and skills that develop those positive values that encourage tolerance and freedom.

المقدمة والمشكلة البحثية:

تشهد مصر في الآونة الأخيرة زيادة جهود الحكومات المتعاقبة نحو العمل على تنمية وتطوير المجتمع المصري بصفة عامة والريفي خاصة، وذلك في كافة المحافظات والمناطق الجغرافية، اجتماعيا واقتصاديا حيث تولى الدولة حالياً أهمية خاصة لتنمية الريف والمجتمعات الريفية وتخصص لها مبالغ هائلة فى موازناتها المالية سنويا وذلك من منطق أن تنمية مثل هذه المجتمعات والمناطق الريفية يمكن أن يساهم فى إحداث تنمية اقتصادية شاملة في البنيان الاقتصادي المصري نظراً لما تتمتع به هذه المجتمعات والمناطق من طاقات وموارد إنتاجية (طبيعية وبشرية) كبيرة يمكن أن تساهم (إذا ما أحسن استغلالها والاهتمام بها) في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالريف المصري يمثل من ناحية جزءاً هاماً ورئيسياً في منظومة البنيان الاقتصادي المصري إذ يستوعب أكثر من نصف سكان المجتمع (57.1% من جملة السكان) كما يعمل به حوالى 30% من إجمالي القوة العاملة المصرية وتشكل المرأة نحو 48.78% من جملة السكان (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2011) فضلا عن دوره الكبير في توفير الغذاء والكساء للسكان وفى نفس الوقت فإنه يوفر المادة الخام للعديد من الصناعات الوطنية وخاصة التي تعتمد على الزراعة والأنشطة الزراعية، ليس هذا فقط بل أن الريف المصري يمثل قاعدة استهلاكية كبيرة للمنتجات المحلية بحكم كونه يحوى النسبة الغالبة من السكان(خاطر، 2000).

وتعتبر المرأة طاقة بشرية لها دور فعال لا يمكن أنكاره أو التغاضي عنه في كافة المجالات المتعلقة بالتنمية المصرية بصفة عامة والريفية خاصة حيث أن دور المرأة فى المجتمع يعد أحد المقاييس التى تعبر عن نمو هذا المجتمع وتطوره ، بالإضافة إلى دورها الطبيعي في الحياة فهي المسئولة الأولى عن إعداد النشء وتربية الأجيال ورعاية الأسرة وأيضا دورها الاقتصادي الهام سواء من جانب ترشيد الاستهلاك وزيادة المدخرات العائلية مما يتيح فرص استثمار أوسع وخلق طاقات انتاجية جديدة في الريف المصري ومن ثم فإنها تمثل طاقة لا يستهان بها ولا يمكن إغفالها إذا ما تم الاستعانة بها وتشجيعها على المشاركة في مختلف برامج ومشروعات التنمية الريفية وذلك بتقديم الدعم المالي والرعاية الصحية والاجتماعية لها (فضل الله ، 2003).

وتعد التنشئة الاجتماعية أولي العمليات الاجتماعية والتي تحدث في حياة الفرد, فإن الطفل يولد وهو مجرد من كل شيء, فتأتي عملية التنشئة الاجتماعية لتحول هذا الكائن البيولوجي الي فرد اجتماعي يكتسب العادات, والتقاليد, والسلوكيات الخاصة بالمجتمع ويكون ذلك عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي المعنية بذلك(خليفة, 2004).

فيعتمد المجتمع بصورة كبيرة على الأسرة في تهذيب النشء من الأجيال الجديدة ، فتعتبر الدعامة والمكون الاساسي للمجتمع ، ففي الأسرة يتم ضبط السلوك لدى الفرد ويكتسب أساليب التفكير والابداع والعادات والتقاليد والقيم، وفي داخل الاسرة تزرع مفاهيم عديدة منها الانتماء للأسرة وللمجتمع , والقيم المجتمعية.

وتعد الأسرة من أهم مؤسسات وجماعات التنشئة الاجتماعية وأقواها تأثيراً على سلوك الفرد فمن خلالها ا يتعلم الطفل أن يغير من أنماط سلوكه بما يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع. ولا ينتهي دور الاسرة عند هذا الحد فقط فهي التي توفر المأكل والمشرب والملبس وتوفير بيئة آمنة مستقرة يستطيع أن ينشأ فيه الطفل بصورة سليمة(أمين, 2008).

وتحتل الأسرة مكانة ذات أهميه في المجتمع فهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الافراد مجموعة كبيرة من المعارف والمعتقدات والقيم المجتمعية والتي تجعل منه فردا صالحاً داخل المجتمع، فعلماء الاجتماع يرون أن الاسرة هي من أصلح البيئات وأفضل المؤسسات التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية, وخصوصاً في المراحل الأولي من عمر الطفل, بحيث تتميز العلاقات بأنها أشد قوة في هذه الفترة عن غيرها, فهي فرصة ملائمة لنمو وتهذيب الطفل بصورة كاملة.

وللوصول للتنشئة الاجتماعية المرجوة, يجب أن تقوم الاسرة بوظائفها تجاه أفرادها بحيث يكون لكل فرد منها دوره في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة غياب العائل (الأب) عن الأسرة بشكل كبير فظهرت حالات كثيرة للطلاق وهجر الازواج وهذه الظواهر لم تكن موجودة في الريف بهذه الصورة قبل ذلك بالإضافة الي غياب العائل بصورة لا يتدخل فيها الانسان(الموت).

إن غياب العائل(الأب) عن الأسرة يعتبر تحدياً كبيراً في عملية تنشئة الأبناء, فغياب العائل يتسبب في عدم وجود داعم اجتماعي للأبناء, فإن الأب هو القدوة الذي يحتذون به الأبناء ويقتدون به، والتنشئة الاجتماعية التي تستند لوجود الأب داخل الأسرة, تحد بشكل كبير من الانحرافات السلوكية وبالأخص في مرحلة الشباب والمراهقة, فإنه يصعب علي الأم أن تقوم بجميع عمليات التنشئة الاجتماعية في ظل غياب دور الاب عنها والذي عنصراً أساسياً وهاماً لا يمكن الاستغناء عنه او استبداله, ويعتبر الأب هو المسئول الأول بجانب الأم في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية فهو نموذج جيد بالنسبة للأبناء فيقومون بتقليده في مبادئه وسلوكيتها وطريقة تصرفه واتخاذه للقرارات, فهو يشكل القيم والمبادي التي سيتبناها الأبناء في حياتهم المستقبلية وفي تعاملاتهم مع أفراد المجتمع.

ويعد الطلاق من أخطر الازمات علي نمو الطفل بصورة طبيعة وتنشئته في بيئة سليمة بل ويعتبر الكارثة الكبرى بعد الوفاة من حيث التأثير السلبي علي تنشئة الأبناء وذلك لنموه في بيئة أسريه غير متكاملة، ولعل ازدياد حالات الطلاق وتفكك الأسر في السنوات الأخيرة يعتبر كارثة كبري تهدد استقرار الأسرة بشكل عام, وهذه البيئة التي ينشأ فيها الأبناء محرمون من الأب تجعل منهم نشأ مضطرب نفسياً وسلوكياً, فإن الاسرة جعلت لتكون قائمة علي التوازن بين الأدوار في التي يؤديها كل فرد من أفرادها (نادر, 2011). وقد يحدث تفكك الأسرة بسبب فقد الوالدين أو أحدهما, فيتحمل أحد الآباء عبء الاسرة وضمان استقرارها, وقد يحدث التفكك الضمني بسبب كثرة الخلافات الزوجية وعدم المقدرة علي تجاوزها مما يؤثر علي سلباً علي تربية الأبناء واستقرارهم.

مشكلة الدراسة :

مازالت المرأة لم تحظ بنصيبها الكامل في بعض مجالات ونواحي التنمية البشرية المختلفة – تعليمية وصحية وثقافية ...إلخ – والتي تشكل عائقاً في سبيل قيام المرأة بما يأمله المجتمع منها. ومن هنا كانت أهمية تنمية المرأة وتحسين أوضاعها بتعليمها واكتسابها المهارات وتشجيعها على أن تكون قوة منتجة لتحقق دورها في المجتمع على أكمل وجه ضروريا، خصوصا بعد التغيرات المجتمعية الحادثة في الريف المصري، وهذا ما تحتاجه المرأة عامة وخاصة الريفية لتحسين اوضاعها مما يكون له أكبر الاثر على اوضاع اسرتها والمجتمع ككل وبذلك تتحقق اهداف الثورة في معرفة المرأة لحقوقها وواجبتها مما يساعد على النهوض بالمجتمع.
نظراً لأن محافظة سوهاج من أهم محافظات صعيد مصر، وأن القطاع الريفي بها يمثل الجانب الأكبر من سكانها، كما تتسم بارتفاع نسبة الفقر بها وتباين مستويات التنمية فيها، وبلغت نسبة الفقر بها 59,6%، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية بها حيث بلغت نسبتها 33,6% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2022) .

ولذا فإن دراسة أساليب التنشة الاجتماعية الناجمة عن غياب العائل الأب بالأسر الريفية، تعد من الموضوعات المهمة في المجتمع الريفي، الأمر الذي دفع الباحث إلى دراسة تأثير غياب العائل على استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية، كما يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :- ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة وفقاً لأسباب غياب العائل بريف محافظة سوهاج ؟ ، هل توجد فروق بين استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة وفقاً لأسباب غياب العائل المختلفة بريف محافظة سوهاج ؟ ، هل توجد فروق بين درجة تطبيق المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة في القرى ذات غياب العائل بالوفاة وبين درجة تطبيق المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية في القرى ذات غياب العائل بالطلاق والهجر؟، هل توجد علاقة بين درجة تطبيق المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة وفقاً لأسباب غياب العائل وبين المتغيرات المستقلة المدروسة ؟.

وتعتبر التنشئة الاجتماعية من الادوار الأساسية للمرأة داخل الأسرة والتي يشارك فيها الزوج مع الزوجة في جميع القرارات المتعلقة بها ولكن في الفترة الأخيرة زادت ظاهرة الطلاق ومع وجود هجر رب الأسرة للمنزل، ووجود حالات وفاة لرب الأسرة (الأب) في جنوب مصر وخاصة محافظة سوهاج، حيث بلغ إجمالي الأرامل في محافظة سوهاج وفقا لبيان نشاط الخدمات الضمانية بالمحافظة للعام 2023م، نحو 5000 أرملة 18% منهن بالحضر 82% منهن ريفيات, كما بلغ عدد حالات هجر الأزواج الكلي حوالى 410 منها نحو 20% بالحضر و80% بالريف, كما بلغ عدد المطلقات في محافظة قنا نحو 22500 مطلقة منها 16% فقط بحضر المحافظة بينما بلغت نسبة الريفيات منهن نحو 84%, وبالتالي وقع عبء كبير على المرأة الريفية في كونها العائل الوحيد للأسرة ومطلوب منها أن تقوم بجميع الدوار بما فيها التنشئة الاجتماعية للأبناء.(بيان نشاط الخدمات الضمانية بمحافظة سوهاج، 2023م).

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الي: التعرف على أهم الأساليب المستخدمة لعملية التنشئة الاجتماعية بالأسر التي ترأسها الأم نتيجة غياب العائل الأب بمنطقة الدراسة.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

لعل مفهوم التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي ومصر خصوصاً يعتريه العديد من الإشكاليات المفاهيمية كما يعتري العديد من المفاهيم الاجتماعية, حيث يرتبط مفهوم التنشئة الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالأم-عند البعض- كونها هي مصدر الحنان والرعاية بالطفل من بداية ولادته حتي يصير شاباً دون أن يعطي للرجل أهمية في ذلك, ظناً منهم أن دور الأب في البيت مقتصر علي العمل وتوفير المأكل والمشرب والمسكن بل - وعند البعض الآخر- من الآباء ظناً أن التربية والتنشئة الاجتماعية تقع علي عاتق الأم فقط.

وسنتطرق فيما يلي لعرض أهم التعريفات لعملية التنشئة الاجتماعية طبقاً لوجهات النظر المختلفة لدي علماء النفس والاجتماع والاجتماع الريفي.

مفهوم التنشئة الاجتماعية عند علماء النفس والاجتماع:

هي عملية تربوية تقوم علي التفاعل بين الطفل ومحيطه الاسري, وتشمل هذه العملية تعليم الطفل المبادئ الاساسية في الحياة, وقيم وتقاليد ومعتقدات المجتمع, وذلك كضرورة لتهيئة الطفل للدخول في الحياة الاجتماعية, اضافة الي تمكينه من السلوك بطريقة متوافقة مع الجماعة, والتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ويعرفها "العيسوي"(2001) بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع.

كما يعرفها "الشربيني ويسرية صادق" (1996) علي أنها العملية التي يتم فيها تشكيل السلوك الإنساني بتكوين المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات للأفراد كي تتطابق وتتسق مع دورهم الاجتماعي حتي يسلك كل فرد حسب جنسه (ذكر- انثي) دوره المتوقع في المجتمع الذي يعيش فيه حاضرا او مستقبلا.

وتشير "العابد" (2010) بأنها عملية تهدف إلي تزويد الفرد بخبرات معينه علي مستوي الوظائف العامة للتنشئة الاجتماعية من خلال ضبط سلوك الفرد وإشباع حاجاته ومساعدته علي تمثّل ثقافة المجتمع ومعاييره, ومن ثم إكسابه معرفة بأدواره ومراكزه الاجتماعية المتوقعة منه بناء علي القيم والاتجاهات والرموز وأنماط السلوك والعناصر الثقافية الخاصة بالجماعة, بالإضافة الي خبرات علي مستوي التغيير الاجتماعي المرجو الوصول إليه في مجتمع معين من خلال مراقبة الاتجاهات والنزاعات والظواهر سواء القديمة أو المستجدة في هذا المجتمع من أجل العمل علي تنفيذها وتقويمها للمحافظة علي ما هو نافع ونبذ ما هو ضار والإتيان بأفكار مبتكره وفق حاجة المجتمع والإنسانية.

ويقول "همشري"(2016) أن التنشئة الاجتماعية لغة تعني تلك العملية التي يشبّ فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة او المجتمع الذي ينتمي اليه, حيث تكون هناك عملية نمو وعملية انتماء وتدامج.

مفهوم التنشئة الاجتماعية عند علماء الاجتماع الريفي:

بالنظر لاستعمال علماء ومختصي علم الاجتماع الريفي لمصطلحاتهم المفاهيمية والنظرية الخاصة بهم، فإن عملية التنشئة الاجتماعية تعرف على أنها تلك العملية التي يتم بواسطتها اكتساب الفرد الجديد في المجتمع لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه, أي عملية نقل ثقافة المجتمع وطرق المعيشة فيه وأسلوب التعامل واللغة والعادات والقيم إلي أفراد المجتمع في شخصيتهم, وبها يتحول الطفل الجديد في المجتمع من مجرد كائن عضوي إلي كائن اجتماعي. وهي عملية تبدأ منذ اللحظة التي يستجيب فيها الطفل الجديد للمؤثرات الخارجية في البيئة الجديدة, وتتولاها أولا الاسرة فجماعة اللعب فالجماعات الأخرى التي يتعامل معها عضو المجتمع الجديد مع مراحل نموه. (أحمد, 1981)

ويعرفها "عبدالرحمن" (2014) بأنها عملية اجتماعية تعليمية تربوية يتم بمقتضاها بث القيم والعادات والتقاليد والثقافة, ونقل السلوك السوي والاتجاهات التي ترتضيها الجماعة أو المجتمع إلي الافراد الذين يعيشون فيه.

وذكر "الفاندي" (1992)أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها نقل ثقافة المجتمع الريفي, واسلوب التعامل بما في ذلك اللغة, والعادات, والتقاليد, والقيم من الكبار الي الصغار, وبها تحول من مجرد كائن عضوي الي كائن اجتماعي.

ويعرفها "العامر" (2011) علي أنها عملية إنسانية تهدف إلي اكتساب أبناء المجتمع الريفي الأنماط الثقافية السائدة في مجتمعهم, وتدريبهم للقيام بالأدوار الاجتماعية التي يجب أن يشغلوها, وتهيئتهم للمساهمة الفعالة في رفع مستوي الحياة داخل مجتمعهم الريفي.

ويشير "مصباح" (2011) أنها عملية تطبيع وتشكيل الافراد الريفيين, والانتقال بهم من أفراد بيولوجيين الي مواطنين لهم شخصيتهم, يستطيعون أن يستمتعوا بحياتهم في توافق مع مجتمعهم الريفي, واعدادهم للمساهمة في تنمية مجتمعهم.

أهمية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الريفي:

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد داخل المجتمع الريفي, ولقد حظيت عملية التنشئة الاجتماعية باهتمام بالغ من قبل الباحثين من علماء الاجتماع وعلماء النفس, وذلك لما للتنشئة من أهمية بالغه في إعداد وتحويل الفرد داخل المجتمع من كائن بيولوجي الي فرد اجتماعي وذلك عن طريق التفاعل الاجتماعي, ففي المجتمعات الريفية تتم هذه العملية بصورة تلقائية حيث يتم نقل العادات والتقاليد التي يتمسك بها المجتمع من جيل الي آخر وهذه العادات والتقاليد والمعتقدات تعد جزء أساسيا من تكوين المجتمع الريفي.

كما تلعب الاسرة الريفية دوراً هاماً وأساسياً في هذه العملية حيث تقوم بزرع القيم والاخلاق والتمسك بالعادات والتقاليد وكذلك تحديد المكانات الاجتماعية لأفرادها داخل المجتمع الريفي, لما لها من أهمية (احمد, 1981).

أهداف التنشئة الاجتماعية:

هناك مجموعة من الأهداف العامة والتي تسعي عملية التنشئة الاجتماعية لتحقيق والتي يمكن أن نجملها فيما يلي:

- تسعي عملية التنشئة الاجتماعية الي تحقيق التماسك الاجتماعي بين فئات وطبقات المجتمع المختلفة وذلك بنشر قيم التسامح والعدل والمساواة والاعتراف بحريات الآخرين

- ولاء المواطنين للمجتمع الذي يعيشون في كنفه, الدفاع عنه وعن ثرواته وتراثه وحضاراته والحدود الجغرافية مع الدول الآخري.

- التقليل من ظواهر العنف والعدوان التي تحدث داخل المجتمع والعمل علي معالجتها.
- تنمية روح الاعتزاز بالوطن الذي ينتمي اليه الفرد وتقديره في نفوس المواطنين.
- العمل علي محاربة الفقر وتنمية روح العمل ومعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية التي يواجها المجتمع وذلك عن طريق التوعية والتربية السليمة.

- تنظيم الوقت والمحافظة عليه ومواجهة الكسل والاعتماد علي الغير.

- تحقيق الاستقرار والأمن للمجتمع وتذليل العقبات التي تقف في وجه بناء وتطوير المجتمع.
- العمل علي محاربة ومعالجة الانحراف السلوكي داخل المجتمع والمتمثل في, السرقة, والزنا, والخيانة, والكذب وغيرها من السلوكيات.

أما علي مستوي الفرد فيضيف (المرسى, 1981) أن هناك أهدف تسعي عملية التنشئة الاجتماعية لتحقيقها وهي:

- توجيه الفرد والعمل علي تنميته وتمكينه من النمو المتكامل لشخصيته.

- التكيف الاجتماعي للفرد مع محيطه ومساعدته بالخبرات والمهارات اللازمة لذلك.
- ممارسة الفرد للقيم الدينية والخلقية في حياته بصورة تلقائية.

نظريات التنشئة الاجتماعية

نتيجة لتعدد وجهات النظر حول الآليات التي تتم عن طريقها عملية التنشئة الاجتماعية ظهرت لدينا مجموعة من النظريات, وهي قد أثبتت فاعلية طرق معاملة الوالدين علي تكوين شخصية الأبناء، ونتيجة لأهمية التنشئة في العلوم الاجتماعية فقد أهتم الباحثون لاستنتاج نظريات علمية توضح وتفسر كيفية حدوث التعلم في عملية التنشئة الاجتماعية, وإن كان هناك اتجاهات عديده ومتنوعة لتفسير ذلك الا جميعها تكمل بعضها البعض في جوانب متعده(أسماءعبد القادر, 2001).

وفيما يلي عرضاً لأهم النظريات العلمية التي فسرت كيفية حدوث عملية التعليم في التنشئة الاجتماعي :

نظرية التفاعل الرمزي

ويري أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملة تستمر مع الفرد منذ ولادته وحتي وفاته, ومن ناحية الدور والمركز فيرون أن لكل فرد من أفراد المجتمع مجموعة من المراكز إحداها موروث والآخر مكتسب, فتعتبر الطبقة الاجتماعية والنوع (ذكر- أنثي) من المراكز الموروثة بينما المركز الزواجي والمهني فهما مكتسبان(الختاتنة,والنوايسة,2010).

ومن أهم رواد هذه النظرية والذي يرجع اليهم الفضل هم تشارلي كولي وجورج هربرت ميد ورايت ميلز ومن الأسس التي بنيت عليها هذه النظرية:

- الحقيقة الاجتماعية تقوم علي التصور والتخيل

- التركيز علي قدرة الفرد علي الاتصال عن طريق الاتصال وقدرته علي تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها للآخرين(مطوري,2016).

وتشير هذه النظرية ألي أن الفرد يسعي إلي جذب انتباه الآخرين اليه محاولاً الحصول علي المدح من الأفراد الآخرين من حوله, ويتكون تصور الفرد عن نفسه بناءً علي ردود الأفعال التي يتبناها الآخرون نحوه(عبداللا, وشربي, 1999).

وتشير"الخشاب"(1993) أنTurner يؤكد أن انماط التفاعل التي تسود في المجتمع تؤكد علي أن الأدوار الاجتماعية تختلف باختلاف النوع, والوالدين, والرفاق فنجد أن الآباء يفرقون في طريقة تعاملهم بين الذكور والإناث وقد يصل الأمر الي التفرقة في نبرة الصوت التي يتحدثون بها مع الذكور عن الإناث.
وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ونجد أن استخدام الرموز أمر قائم في كل التجمعات ومنها التجمعات البشرية التي تستخدم الرموز للتعبير عن شئ له دلالة اجتماعية.

كما أن نظرية التفاعل الرمزي تقوم على مجموعة من الأسس منها:-

- أن الحقيقة الاجتماعية هى حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور .

- أن قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميل هذه الرموز معان وأفكار ومعلومات يساعد في نقل هذه الرموز لغيره، وتركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الرمزي في التنشئة الاجتماعية عن طريق الرموز واللغة في عمليات التفاعل الاجتماعي .

ويرى " الخشاب "(1993 : 143) أن نظرية التفاعل الرمزي تساهم في تفسير كيفية تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما، ويؤكد " Turner " أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعاً للنوع، وكل من الوالدين، وجماعات الرفاق، والمدرسة تدعم هذا الأسلوب من التفاعل، فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الذكور والإناث في شكل الملابس، وبطريقة اللعب معهم، كما أن هناك أدواراً خاصة بالذكور تختلف عن أدوار الإناث، والتي تنشأ عن طريق التفاعل بين الفرد وأسرته والمجتمع بأكمله، حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن تلك التي يتحدثون بها مع الطفلة الأنثى.

وبناءً على العرض السابق للنظريات التي قامت بتفسير عملية التنشئة الاجتماعية يتضح أن كل نظرية من هذه النظريات ركزت في تفسيرها لعملية التنشئة الاجتماعية على جانب معين بينما أهملت الجوانب الأخرى، فتركز نظرية التحليل النفسي على العوامل النفسية للفرد وكيفية إشباع الفرد لغرائزه، ومن خلال توجيهات الوالدين المستمرة للفرد يتكون لديه الضبط الداخلي (الضمير)، بينما تركز نظرية التعلم الاجتماعي على العوامل الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، وأن السلوك الإنساني يكتسب من خلال ملاحظة الفرد لسلوكيات الآخرين وتقليدها، كما تركز نظرية الدور الاجتماعي على العوامل الاجتماعية أيضاً، وأن الفرد يكتسب دوره في الحياة من خلال تفاعله مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تحيط به، في حين تركز نظرية التفاعل الرمزي على الرموز باعتبارها من أهم العوامل التي تساعد على تفاعل الأفراد مع بعضهم، والتي يتم اكتسابها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

أساليب التنشئة الاجتماعية

ويعرفها "بركات وحسين" (2008) علي أنها مجموعة الطرق التربوية الصحيحة والخاطئة التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية, والتي تظهر من خلال موقف التفاعل بينهم, وتهدف الي تعديل سلوكهم, والتأثير في شخصيتهم.

أسلوب القسوة في التنشئة الاجتماعية

يعد اسلوب القسوة من الأساليب المتبعة والمفضلة- تفضيلاً سيئاً- في عملية التنشئة الاجتماعية لدي الكثير من الأسر وفي حقيقة الأمر يلجأ الوالدين-أو أحدهما- الي استخدام مثل هذا الاسلوب لأنهم غير راضين عن أنفسم أو أنهم قد تعرضوا لمثل هذه التجارب القاسية في مراحل مختلفة من حياتهم، ويتمثل هذا الاسلوب في التوجه الي استخدام عقاب الاطفال بدنياً ونفسياً (الضرب والايذاء النفسي) او أن يتم التوعد والتهديد به, فنجد الآباء يعاقبون أبناهم علي تصرفات تحدث تلقائياً من الطفل نتيجة لاستكشافاته للبيئة المحيطة به او نتيجة لعدم مقدرة الطفل علي تنفيذ الأوامر التي تطلب منه, فيكون عقاب الطفل علي أيسر الأمور وأبسطها, ونتيجة لذلك نجد أن شخصية الطفل أصبحت شخصية متمردة تتجه دوماً الي الخروج عن القواعد المتعارف عليه داخل المجتمع, كإتلاف ممتلكات الغير, والعدوانية مع الأصدقاء, وتعذيب الكائنات الحية, وذلك حتي يكون له متنفس عما تعرض له من قسوة من الوالدين (قناوي, 2008).

اسلوب الحماية الزائدة في التنشئة الاجتماعية

في هذا الاسلوب يقوم أحد الوالدين-أو كلاهما- بحماية الطفل حماية مفرطه تمنعه من ممارسة حياته الطبيعة وعدم اعطاءه مساحة كافية حتي يتمكن من الاندماج داخل المجتمع فإذا تبنت الام هذا الاسلوب في تربية أحد أبنائها نجد أنها تحدد لطلفها كل اتجاهاته في الحياة مثل, اختيار الاصدقاء, وإنفاق الاموال, واختيار المأكل والملبس, حتي عند الاعتداء علي طفلها فهي من تتولي الدفاع عنه ويكون لديها خوف وقلق شديد لدرجة الفزع من أن يتعرض للمرض أو الخطر (قناوي, 2008) ويتحول الخوف الي قلق وفزع طوال الفترة التي يغيب الطفل فيها عن المنزل ويمنع من مصاحبة الأطفال الآخرين خوفاً عليه منهم والخوف مطلوب من الوالدين ولكن ليس بهذه الصورة التي تمنع الأبناء من ممارستهم للحياة الطبيعية(الشربيني, 2015).

وينتج عن هذا السلوك الغير سوي, ضياع الفرص التعليمية علي الأبناء نتيجة الخوف المبالغ فيه من الوالدين أو أحدهما, ضياع فرص العمل, الحد من اكتسابهم لخبرات جديدة, عدم تكوين علاقات اجتماعية أو صعوبة في تكوينها, عدم القدرة علي ممارسة الحياة بشكل طبيعي او الاندماج داخل المجتمع كما ينتج عن ذلك أيضاً عدم ضعف في الشخصية وعدم تحمل المسئولية نتيجة لأن جميع المهام كان يقوم بها أحد الوالدين نيابة عن الأبناء.
وفي مجمل الأمر فإن هذا الاسلوب لا يعد اسلوباً سوياً يمكن استخدامه في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال نتيجة لما يترتب عليه من مفاسد في تكوين مهارات واتجاهات وسلوكيات الأبناء, ولكن اذا ما تم الاعتدال- من قبل الآباء- في استخدام هذا الاسلوب وعدم المبالغة في حماية الأبناء والفزع عليهم وتمكينهم من الاندماج داخل المجتمع وإعطائهم مساحة كافية لممارسة طفولتهم يمكننا القول بأنه سيكون اسلوب جيد.

اسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية

قد يدرك الطفل في مرحلة من حياته أن والديه يميزان أحد اخوته عنه, فقد يكون هذا الابن متميزاً من الناحية التعليمية أو الجسمانية ما ينتج عنه تفضيل والديه له (الغداني, 2014) وهذه اللامساواة والتمييز والتفرقة بين الأبناء تكون لأسباب عديدة مثل التفرقة بين الأبناء علي حسب النوع الاجتماعي, فنجد أن بعض الاسر تعطي صلاحيات أكثر للذكور عن الإناث, وقد تكون هذه التفرقة نتيجة لترتيب المولود داخل الاسرة. وذكر (العيسوي, 1984-1985) أن هذه اللامساواة تتمثل في إعطاء المحبة والعطف والحنان لطفل دوناً عن باقي اخوته او تمييزه في العطاءات المادية وعدم فرض عقوبات وقيود علي تصرفاته.

وأضاف"فياض"(2015) أن استخدام مثل هذا الاسلوب في عملية التنشئة الاجتماعية يسئ اليها والي تنشئة الطفل, حيث تبرز سلبياته في زرع الحقد والكراهية في نفوس الأبناء, فالطفل المدلل يصبح أنانياً ومتسلطاً ويجعل منه شخصاً يستحوذ علي ممتلكات الغير بدون وجه حق.

أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية

والمقصود هنا بالإهمال هو عدم تشجيع الاطفال علي ممارسة السلوكيات والقيم والاخلاقيات الجيدة والمرغوب فيها والتي يقرها المجتمع وكذلك ترك توجيه الأبناء نحو السلوكيات التي يجب فعلها او السلوكيات التي يجب تجنبها ومن صور الاهمال ايضاً عدم إثابة او عقاب الابناء علي أفعالهم(قناوي, 2008).

وذكر"عكاشة, وزكي"(1997) أن هناك صور عديده للإهمل ومن أهمها: عدم مدح وإثابة الأبناء عن القيام بأفعال جيده او مقابلة ذلك بالسخرية, وكذلك عدم إشباع حاجات الطفل الأساسية مثل, الإطعام , والعطف والحنان.

ويضيف أن الإهمال في التنشئة الاجتماعية يأخذ صورتين:

الصورة الأولي, ترك الطفل بدون تقديم المساعدة لها لحل مشاكله وعدم وضع ضوابط لذلك والصورة الثانية تتمثل في عدم الإثابة عند فعل سلوك مرغوب فيه وعدم تحفيزه علي اكتساب السلوكيات الاجتماعية المقبولة في المجتمع.

أسلوب الإذلال في التنشئة الاجتماعية

قد يلجأ الآباء لاستخدام الاذلال في عملية التنشئة الاجتماعية ويكون ذلك عن طريقة إثارة الألم النفسي كلما فعل سلوك غير مغروب فيه, فيتم تحقيره والتقليل من قدره خارج المنزل أو أمام أقرانه وإشعاره بالذنب, وهذا يعتبر من الطرق الهدامة لشخصية الطفل فتفقده الثقة بالنفسة ولا يستطيع الاعتماد علي نفسه , وذلك خوفاً من فعل سلوك قد لا يرضي الكبير عنه فيتم توبيخه وإذلاله(قناوي,2008).

أسلوب الديمقراطية في التنشئة الاجتماعية

وهذا الاسلوب يعتمد بشكل كبير علي الحوار والنقاش المتبادل بين جميع أفراد الاسرة, والذي يجعل كل فرد يعبر عن رأيه, فيعطي كل فرد مساحة كافية لإبراز شخصيته ويعد الحزم المقترن باللين من أهم وابرز مظاهر الاسلوب الديمقراطي للتنشئة الاجتماعية فيعطي الابناء مساحة كافية للتعبير عن أنفسهم وممارسة واتخاذ قراراتهم وكل هذا يكون في الحدود المسموح بها وبشكل تعاوني بين الآباء والأبناء, فكما أن للأبناء حقوق فإن عليهم واجبات يجب تأديتها, وقد تحدث بعض الصدامات والخلافات بين الآباء والآبناء ولكنها لا تستمر لمدة طويلاً, حيث يلجأ الوالدين الي اسلوب المناقشة بشكل صريح وبفكر راقي وفي جو من المحبة والتعاون (الشربيني, 2015).

<u>خصائص التنشئة الاجتماعية :-</u>

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية يكتسب من خلالها الفرد اللغة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه سواء كان هذا المجتمع ريفي أم حضري، وتوجد مجموعة من الخصائص التي تتميز بها التنشئة الاجتماعية منها (دويدار، 1994 : 86) :- أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، وأنها عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية ويستطيع التحكم في انفعالاته ونزواته ويتسم سلوكه بالاستقلال والاعتماد على النفس، وأنها عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها؛ حيث أنها لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط ولكنها تستمر إلى مرحلة المراهقة والرشد، وأنها تختلف من مجتمع إلى آخر، وأنها تاريخية أي ممتدة عبر التاريخ، وإنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيوان، وتلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هى من صنع المجتمع، وأنها نسبية أي تخضع لأثر الزمان والمكان، وجبرية أي يجبر الأفراد على اتباعها، وأنها عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات .

ويشير " أحمد "(1995) إلى خصائص التنشئة الاجتماعية بأنها تتلخص في :-

أنها عملية قائمة على التفاعل المتبادل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي: حيث يشارك الوالدان في التأثير على الفرد ويعملان على تكيفه مع ثقافة المجتمع، كما أنهما يستفيدان من نتائج تفاعلهما مع الأبناء في المواقف المختلفة ويتأثران بذلك مما يساعد على تغيير بعض العناصر المكونة لشخصيتهما .

نسبية : تختلف باختلاف الزمان والمكان وكذلك تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع .

إنسانية : حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه ولكنها تنمو خلال المواقف المختلفة عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة في المجتمع .

فردية اجتماعية : بمعنى أنها خاصة بالفرد بالإضافة إلى كونها اجتماعية لا تتم إلا ضمن الجماعة وفي الإطار الاجتماعي .

ديناميكية : بمعنى أنها عملية أخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد مكتسباً للثقافة التي يعيشها ثم يقوم بنقلها للآخرين .

عملية تحول اجتماعي: بمعنى أن الفرد يتحول من خلالها من طفل يعتمد على غيره إلى شخص ناضج يدرك معنى المسئولية الاجتماعية .

عملية معقدة: بمعنى أنها عملية متشعبة تستهدف مهمات كبيرة وتعتمد على أساليب كثيرة لتحقيق ما تهدف إليه .

تعدد مؤسساتها وأساليبها : بمعنى أن الأماكن التي تتم بها عملية التنشئة الاجتماعية متنوعة مثل الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام .

بناءً على ما سبق يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية عملية لا ترتبط بمجتمع معين ولكنها تختلف من مكان لآخر ومن وقت لآخر، كما تتعدد المؤسسات التي تتولى عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، وتتعدد الأساليب التي تتبعها لتحقيق أهدافها، بالإضافة إلى أنها لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة ولكن تستمر من الطفولة حتى الشيخوخة .

استخلاص: -

ومن العرض السابق يتضح لنا أن التنشئة الاجتماعية تعتبر من أهم العمليات في المجتمع الريفي؛ فهي تقوم بإكساب الأفراد العادات والتقاليد السليمة والسائدة داخل المجتمع، هذه العملية تتم من خلال مجموعة من المؤسسات، وتأتي الأسرة الريفية في مقدمتها نظراً لأنها المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، ثم المدرسة، ثم المنظمات الدينية والشبابية، ثم جماعة الرفاق، ثم وسائل الإعلام، وتتبع هذه المؤسسات مجموعة من الأساليب في تنشئة الفرد منها ما هو صحيح مثل أسلوب الديمقراطية، وأسلوب القدوة، وأسلوب التقبل، وأسلوب التسامح، ومنها ما هو غير صحيح مثل أسلوب التفرقة في المعاملة، وأسلوب القسوة، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الإهمال، والتي ينعكس تأثيرها سلباً أو إيجاباً على شخصية الفرد فيما بعد، فقيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية باستخدام أساليب صحيحة في تنشئة الأفراد يساهم في تكوين شخصية سوية لدى أفراد المجتمع، والذي يؤدي بدوره إلى رفع مستوى التنمية داخل المجتمع الريفي؛ حيث يتوقف نجاح عملية التنمية الريفية على العنصر البشري الذي يعتبر أهم المقومات التي تقوم عليها التنمية في أي مجتمع، والذي يتم إعداده وتهيئته للمشاركة في المشروعات التنموية المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

آثار غياب العائل(الأب):

للأب دوراً هاماً في حياة الأبناء حيث يعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية التنشئة الاجتماعية السليمة فيمثل لهم مصدر القدوة والسلطة ويقوم بعملية الإرشاد والتوجيه في المراحل المختلفة من حياة الأبناء.

ويشير"حجازي"(2009) أن هناك سلبيات ناتجة عن غياب الأب أو غياب دوره الأسري والتربوي, وهذه السلبيات تؤثر علي الفرد أولاً ثم تؤثر علي الأسرة وتؤثر تباعاً لذلك علي المجتمع الذي تعد الأسرة والفرد المكون الأساسي له, ويمكن توضيح هذه السلبيات في الآتي:

- **تحمل الأم للمسئولية**: فإن الأم له دور قوي وفعال في تنشئة أبنائها ولكن عند غياب الأب عن الأسرة تتحمل هي عبء الأمومة ومسئولية الأبوة مما يسبب لها ضغطاً وعبءً ثقيلاً.
- **غياب القدوة للأبناء**: يقوم الأب بمتابعة أبناءه وملاحظة سلوكياتهم واصطحابهم الي دور العبادة وغرس قيم المجتمع بداخلهم, وذلك عن طريق التعلم بالقدوة وعند غياب الأب فإن قدوة الأبناء والمثلي الأعلى لهم سيغيب.

- **الإنحراف السلوكي:** لا شك أن الأب يقوم بدور هام في مراقبة الأبناء وملاحظة سلوكياتهم وتقويمهم عند فعل الأخطاء وإثابتهم وإبداء الاعجاب عند فعل سلوك مستحسن لهذا يجعل غياب دور الأب عن أبناءه بيئة خصبة لانحرافهم

- **ضعف جانب العاطفه الأبوية**: وهذا لأن وجود الأب يشعر البناء بالأمان والاستقرار وغيابه يعني الخوف والقلق والاضطرابات النفسية.

لا يخفي علي أي أحد سواء من الباحثين في العلوم الاجتماعية والاقتصادية او السياسية وغيرها أو من أفراد المجتمع, أن غياب الأب بأي صوره من الصور السابق ذكرها وغيرها من الصور الأخري له تأثير شديد الخطورة علي المجتمع, ويمكننا من خلال العرض السابق يمكننا أن نوضح خطورة وآثار غياب العائل(الأب) فيما يلي:

- إنخفاض مستوي المعيشة, يؤثر غياب الأب علي الدخل الاقتصادي ومستوي المعيشة للأسرة فهو يعتبر المصدر الأول والأساسي للإنفاق علي الأبناء, ويؤثر ذلك تباعاً علي مستوي التحصيل الدراسي وذلك لعدم مقدرتهم للإنفاق علي التعليم ومتطلباته.

- غياب الدافع, يعد وجود الأب دافعاً للأبناء في القيام بالسلوكيات الايجابية وذلك لأنه يقوم بتشجيعهم وتحفيزهم علي فعل ذلك.

- سوء الحالة النفسية, عند غياب الأب عن الأبناء فإن هذا يؤثر عليهم نفسياً بصوره سلبيه وذلك عندما يرون أقرانهم ومعهم آباءهم يأخذونهم الي الملاهي واللعب.

- عدم المقدرة علي الاعتماد علي النفس, يقوم كلا من الأبوين بدور هام ولكن لكل منهم مهام يؤديها فالأم تعمل علي الجانب العاطفي, أما الأب فيحرص علي أن يعتمد الأبناء علي أنفسم حتي يستطيعوا العيش في المجتمع وتحمل المصاعب التي ستواجههم.

- الاضطرابات السلوكية, يقوم الأب بدور مهم في تعديل سلوكيات أبناءه وذلك بتحفيزهم وإقرار الفعل الجيد الذي يصدر منهم بينما يقوم بعقابهم وتوجيههم عن القيام بفعل سلوك غير سوي وغير مرغوب به في المجتمع.

-سوء التحصيل العلمي, وهذا الدور مشترك بين الأبوين ولكن يكون دور الأب كرادع يهدد به الابن اذا لم يقم بواجباته المدرسية.

وإذا كنا قد ذكرنا مجموعة من السلبيات والآثار السلبية والتي من المتوقع حدوثها-وتحدث بالفعل- عند غياب الأب أو غياب دوره داخل الأسرة, فإن هذا لا يمنع أن هناك أسر يغيب عنها الأب وتستطيع أن تتأقلم مع الوضع بل وينتج عن ذلك أبناء أسوياء, وإن كان الأمر فيه مشقة بالغة علي الأم إذ أنها تقوم بالعديد من الأدوار في آن واحد, ولكن غالب الأمر أن الأبناء الذين يغيب عنهم الأب يتأثرون سلبياً في العديد من النواحي وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

الدراسات السابقة : -

في هذا الفصل سيتم عرض الدراسات التي تم الحصول عليها من الدراسات المحلية والعربية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتناولت هذه الدراسات موضوع التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البحثية، كما تناولت الدراسات التي تعرضت لتأثير غياب العائل على التنشئة الاجتماعية.

أولاً : دراسات تناولت عملية التنشئة الاجتماعية:

1- دراسة " دينا علم أحمد الشربيني، 2015 " بعنوان " أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية- دراسة مقارنة بين الريف والحضر ":

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات الآتية (النوع- عدد أفراد الأسرة- الترتيب بين الأخوة- المستوى الاقتصادي- المستوى التعليمي)، والتعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والنمط القيمي لدى طلاب المرحلتين في الريف والحضر، وتكونت عينة الدراسة من 399 مبحوث من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الأسلوب الديمقراطي يأخذ أهمية كبيرة في المجتمع المصري، ويليه الحماية الزائدة ثم الأسلوب التسلطي ثم الإهمال ثم التذبذب، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وبين متغير محل الإقامة (الريف- الحضر)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وبين المتغيرات الديموغرافية الآتية (النوع- الترتيب الميلادي- المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين) في كل من الريف والحضر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الطلاب وبين متغير عدد أفراد الأسرة عند مستوى دلالة 05, بين الريف والحضر لصالح المجتمع الحضري.

2- دراسة " رندا يوسف محمد سلطان، 2010 " بعنوان " أثر التغيرات المعاصرة علي دور الأسرة الريفية في التنشئة الاجتماعية بمحافظة أسيوط " : استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر التغيرات التكنولوجية على البناء الاجتماعي للأسرة، والتعرف على أثر التغيرات التكنولوجية على التفاعل الاجتماعي داخل وخارج الأسرة، والتعرف على أثر التغيرات التكنولوجية على بعض أساليب التنشئة الاجتماعية، والتعرف على أثر التغيرات التكنولوجية على بعض سلوكيات أفراد الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من 644 أسرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن التغيرات التكنولوجية لها تأثير على التفاعل الاجتماعي داخل وخارج

الأسرة، كما تؤثر التغيرات التكنولوجية أيضاً بدرجة متوسطة على بعض أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الريفية، كما تؤثر التغيرات التكنولوجية على بعض سلوكيات أفراد الأسرة .

3- دراسة " رهام فرج إبراهيم المسماري، 2012 " بعنوان " أثر المشكلات الأسرية على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال " : استهدفت هذه الدراسة الكشف عن نمط العلاقات السائدة في إطار الأسرة الليبية للأحداث المنحرفين في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، كما تهدف أيضاً إلى التعرف على أثر المشكلات الأسرية على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة وعلاقتها بانحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من 150 نزيل من النزلاء الأحداث المنحرفين بدار تربية وتوجيه الأحداث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن واقع أساليب التنشئة الاجتماعية السائد لأسر الأحداث في الأسرة الليبية يتمثل في : أسلوب المعاملة السيئ من قبل الأسرة للأبناء بنسبة 32% والذي يتمثل في استخدام العنف الجسدي، ووجود تفرقة في معاملة الآباء للأبناء، ووجود شجار مستمر بين الوالدين مع بعضهم البعض وبين الوالدين والأبناء، كما توصلت الدراسة إلى أن المشكلات الأسرية تؤثر بدرجة كبيرة على أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الليبية من حيث علاقتها بانحراف الأحداث من خلال : خروج الحدث إلى الشارع لتفادي شجار الأبوين، وقضاء أوقات طويلة خارج المنزل، واستخدام العنف الدائم للحدث من قبل والديه .

الطريقة البحثية:

أولاً : التعريفات الإجرائية :-

1- أساليب التنشئة الاجتماعية :-

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة الوسائل التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم، وذلك من خلال توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم في المواقف المختلفة لتعديل وتنمية سلوكهم بما يتمشى مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع الريفي، ويحقق الأهداف التي يأملها الوالدان.

2- **العائل**: ويقصد به في هذا البحث الوالد بشكل رئيسي.

3- **غياب العائل**: ويقصد به في هذا البحث غياب الأب لأحد أسباب الغياب المذكورة.

ثانياً: منطقة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في محافظة سوهاج حيث تعتبر من أكبر محافظات الوجه القبلي وتقع عاصمة المحافظة (سوهاج) في منتصف المسافة تقريباً بين القاهرة وأسوان (467 كم عن القاهرة و 412 كم عن أسوان). تتكون المحافظة من 12 مركزًا، تضم 12 مدينة، 3 أحياء، و 51 قرية رئيسية، 270 قرية تابعة، بالإضافة إلى 1445 من العزب والنجوع ولا يوجد بها كفور لأن الكفور توجد بمحافظات الوجه البحري أمّا في الوجه القبلي فتسمى نجوعاً، ويبلغ عدد سكانها 5701202 نسمة، وتم اختيار مراكز الدراسة وفقا للمراكز التي تتميز بوجود أكبر عدد من المرأة الريفية المعيلة (الأرامل والمطلقات وهجر ازواجهن) باعتبار أن وحدة المعاينة هى المرأة الريفية المعيلية وكان اكبر مركزين بالنسبة لعدد الأرامل هى مركز جرجا وجهينة كما يتضح من جدول رقم (1)

جدول رقم (1) توزيع الأرامل والمطلقات والهجر على مراكز الدراسة بمحافظة سوهاج عام 2023

المركز	ارامل	مطلقات	هجر
جرجا	708	4210	64
جهينة	619	2101	81
الإجمالي	1327	6311	145

ثالثاً : شاملة وعينة الدراسة :

تم حصر شاملة الدراسة فى المراكز المختارة حيث تضمنت: شاملة الدراسة من الأرامل وبلغ 1327، وشاملة الدراسة من المطلقات وبلغ عددهن 6311، وشاملة الدراسة من الهجر وبلغ عددهن 145، وتم اختيار حجم العينة بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون وبلغ حجم العينة 240 مبحوثة تم توزيعهم على المراكز المختارة على أساس الوزن النسبى فكان التوزيع كما بالجدول رقم (2)،وتم أخذ عينة قوامها 30 كحد أدنى من المراكز الي لم يصل وزنها النسبي إلى حجم العينة 30، ونظرا لعدم توفر بيانات خاصة بكل قرية عن الأرامل والمطلقات والهجر تم فى كل مركز تم اختيار العينة من عدة قرى من كل مركز، و تم اختيار افراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة من داخل كل مركز إداري.

معادلة ستيفن ثامبسون

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث أن: حجم المجتمع **N**
z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0,95 وتساوي 1,96
d نسبة الخطأ وتساوي 0,05
p نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 5,0

جدول رقم (2) توزيع شاملة وعينة الدراسة بالمراكز المختارة.

المرأة الريفية	المركز	عدد	الوزن النسبى	حجم العينة
الأرامل	**جرجا**	708	9.09	30
	جهينة	619	7.95	30
المطلقات	**جرجا**	4210	54.09	75
	جهينة	2101	26.99	45
الهجر	**جرجا**	64	00.83	30
	جهينة	81	1.04	30
اجمالى		**7783**	**100**	**240**

رابعاً : طريقة جمع البيانات :

تم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لجمع بيانات الدراسة وتتضمن قسمين رئيسيين هما :

القسم الأول : يحتوي على مجموعة أسئلة عن بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات .

القسم الثاني : يحتوي على مجموعة أسئلة لقياس درجة معرفة المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة بمنطقة الدراسة، ودرجة تطبيقهم لها .

تم إجراء تحكيم لعبارات ومكونات استمارة الاستبيان من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي وعلم النفس بالجامعات ومراكز البحوث المصرية وكان عددهم سبعة عشر محكماً، وتم اعتماد العبارات والاستجابات التي حظيت بموافقة 75% منهم، واستبعاد التي لم تحظ بتلك النسبة، وبعد ذلك تم صياغة استمارة الاستبيان في صورتها النهائية .

وتم إجراء اختبار مبدئي Pre-test لاستمارة الاستبيان على عدد 25 مبحوثاً من خارج العينة البحثية من قرية(مزاتا) مركز(جرجا) للتأكد من سهولة عباراتها وملائمتها لهم، وتم إجراء التعديلات اللازمة، وتم جمع البيانات خلال الفترة من أكتوبر إلى نوفمبر/ 2023 بالمقابلة الشخصية للمبحوثات من ربات الأسر الريفيات.

أولاً : المعالجة الكمية للبيانات :
(أ) المتغيرات المستقلة :-

1- السن : تم التعبير عنه بالأرقام الخام، وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن عمره وقت إجراء الدراسة، وعليه تم تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات هي :

- من 25-لأقل من 40 سنة .
- من 40 -لأقل من 55 سنة .
- من 55 سنة فأكثر، حيث انحصر المدى الفعلي بين 25-70 سنة .

2- مستوى التعليم: تم قياسه من خلال تقسيم المبحوثات إلى ست فئات : أمي، ويقرأ ويكتب، وإبتدائي، وإعدادي، ومؤهل متوسط، ومؤهل عالي، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 على الترتيب .

3- الحالة العملية: تم قياسه من خلال تقسيم المبحوثات إلى فئتين : يعمل، ولا يعمل، وأعطيت الدرجات 2 ، 1 على الترتيب .

4- المهنة : تم قياسها من خلال تقسيم المبحوثات وفقاً للمهنة إلى ثلاث فئات : العمل بالزراعة فقط، والعمل بالزراعة ومهنة أخرى، والعمل بمهنة غير الزراعة، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 ، 3 على الترتيب .

5- **نوع الأسرة** : تم قياسة من خلال سؤال المبحوثة عن ما إذا كانت أسرته نووية، أو ممتدة، أو مركبة، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 ، 3 على الترتيب .

6- **عدد أفراد الأسرة :** تم التعبير عنه بالأرقام الخام، وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد اسرته، وعليه تم تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات هى :

- مبحوثين تتكون أسرهم من 3-6 أفراد .
- مبحوثين تتكون أسرهم من 7-10 أفراد .
- مبحوثين تتكون أسرهم من 11-14 فرد، حيث انحصر المدى الفعلي بين 3-14 فرد .

7- **متوسط الدخل الشهري من غير الزراعة** : تم التعبير عنه بالأرقام الخام، وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن دخله من غير الزراعة، وعليه تم تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات هى :

- مبحوثين دخلهم منخفض (أقل من 1000 جنيه شهرياً) .
- مبحوثين دخلهم متوسط (من 1000-لأقل من 2000 جنيه شهرياً) .
- مبحوثين دخلهم مرتفع (من 2000 جنيه فأكثر شهرياً)، حيث انحصر المدى الفعلي بين 200-3000 جنيه .

8- **نوع المسكن** : تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن نوع مسكنه : ملك أم إيجار، وأعطيت الدرجات 2 ، 1 على الترتيب .

9- **عدد الغرف بالمنزل** : تم التعبير عنه بالأرقام الخام، وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن عدد الغرف بمنزله وعليه تم تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات هى :

- مبحوثين تتكون منازلهم من 2-4 غرف .
- مبحوثين تتكون منازلهم من 5-7 غرف .
- مبحوثين تتكون منازلهم من 8-10 غرف، حيث انحصر المدى الفعلي بين 2-10 غرف.

10- **حيازة الأجهزة المنزلية :** تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن امتلاكه للأجهزة التالية : ثلاجة، غسالة، تكييف، بوتجاز، تلفزيون، راديو، مروحة، أخرى، وعليه تم تقسيم المبحوثات حسب امتلاكهم للأجهزة المنزلية إلى ثلاث فئات هى :

- مبحوثين يحوزون من 1-2 جهاز منزلي .
- مبحوثين يحوزون من 3-4 جهاز منزلي .
- مبحوثين يحوزون من 5 أجهزة منزلية فأكثر، حيث انحصر المدى الفعلي بين 1-7 أجهزة منزلية .

11- **الحيازة :** وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث إذا كانت لديه حيازة أم لا وأعطيت الاستجابات (نعم ، لا) وأعطيت الدرجات 2 ، 1 على الترتيب .

12- **مساحة الحيازة الزراعية :** تم تقسيم المبحوثات من حيث مساحة الحيازة الزراعية إلى ثلاث فئات هى : مبحوثين يحوزون أقل من فدان، ومبحوثين يحوزون من 1- لأقل من 3 فدان، ومبحوثين يحوزون من 3 أفدنة فأكثر، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 ، 3 على الترتيب.

13- **نوع الحيازة الزراعية :** تم تقسيم المبحوثات من حيث نوع الحيازة الزراعية إلى ثلاث فئات هى : ملك، وإيجار، ومختلط، وأعطيت الدرجات 3 ، 2 ، 1 على الترتيب .

14- **العضوية في إحدى المنظمات الريفية :** تم قياسها بسؤال المبحوث عن عضويته في بعض المنظمات الريفية وهى : جمعية تنمية المجتمع، ومجلس الآباء بالمدرسة، ومركز الشباب الريفي، والجمعية التعاونية الزراعية، والمجلس الشعبي المحلي، والجمعيات الخيرية، وتم وضع استجابتين هما : عضو, وغير عضو، وأعطيت الدرجات 2 ، 1 على الترتيب، وتم تقسيم المبحوثات وفقاً لعضويتهم فى المنظمات الريفية إلى ثلاث فئات وهى:

- عضوية منخفضة (6-7) درجة .
- عضوية متوسطة (8-9) درجة .
- عضوية مرتفعة (10 فأكثر) درجة، حيث انحصر المدى الفعلي بين 6-11 درجة .

15- **الانفتاح الثقافي :** تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه بعض أسئلة للمبحوثات تتعلق بالآتي: قراءة الصحف والمجلات، والاستماع إلى البرامج الإذاعية، ومشاهدة البرامج التلفزيونية، واستخدام الوسائل التكنولوجية، ووضع عدد من الاستجابات هى : دائماً،

وأحياناً، ونادراً، ولا، وأعطيت الدرجات 4 ، 3 ، 2 ، 1 على الترتيب، وتم تقسيم المبحوثات وفقاً لانفتاحهم الثقافي إلى ثلاث فئات وهى :

- انفتاح منخفض (4-7) درجة .
- انفتاح متوسط (8-11) درجة .
- انفتاح مرتفع (12 فأكثر) درجة، حيث انحصر المدى الفعلي بين 4-15 درجة .

(ب) المتغيرات التابعة :-

أساليب التنشئة الاجتماعية :-

1- **أسلوب الديمقراطية :** تم قياس هذا الأسلوب من خلال تسع عبارات تقيس مدى معرفة المبحوثات لهذا الأسلوب من عدمه ، ومدى تطبيقهم له من عدمه، منهم العبارات رقم 1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 عبارات إيجابية، والعبارتان رقم 3 ، 6 سلبيتان، وأعطي لمدى معرفة المبحوثات استجابتان : اعرف، ولا اعرف، وأعطيت الدرجات 2 ، 1 على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارتان السلبيتان، وأعطى لمدى تطبيق المبحوثات استجابتان : اطبق، ولا اطبق، وأعطيت الدرجات (2 ، 1) على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارتان السلبيتان .

2- **أسلوب الإذلال :** تم قياس هذا الأسلوب من خلال خمس عبارات تقيس مدى معرفة المبحوثات لهذا الأسلوب من عدمه، ومدى تطبيقهم له من عدمه، وأعطى لمدى معرفة المبحوثات استجابتان : اعرف، ولا اعرف، وأعطى لمدى تطبيق المبحوثات استجابتان: اطبق، ولا اطبق،

3- **أسلوب التسامح :** تم قياس هذا الأسلوب من خلال تسع عبارات تقيس مدى معرفة المبحوثات لهذا الأسلوب من عدمه، ومدى تطبيقهم له من عدمه، منهم العبارات رقم 1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 7 عبارات إيجابية، والعبارات رقم 3 ، 6 ، 8 ، 9 سلبية، وأعطى لمدى معرفة المبحوثات استجابتان : اعرف، ولا اعرف، وأعطيت الدرجات 2 ، 1 على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارات السلبية، وأعطى لمدى تطبيق المبحوثات استجابتان : اطبق، ولا اطبق، وأعطيت الدرجات 2 ، 1 على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارات السلبية.

4- **أسلوب الحماية الزائدة :** تم قياس هذا الأسلوب من خلال ستة عبارات تقيس مدى معرفة المبحوثات لهذا الأسلوب من عدمه، ومدى تطبيقهم له من عدمه ، وأعطى لمدى معرفة المبحوثات استجابتان : اعرف، ولا اعرف، ، وأعطى لمدى تطبيق المبحوثات استجابتان : اطبق، ولا اطبق،.

5- **أسلوب القسوة :** تم قياس هذا الأسلوب من خلال ثلاثة عشر عبارة تقيس مدى معرفة المبحوثات لهذا الأسلوب من عدمه، ومدى تطبيقهم له من عدمه، منهم العبارات رقم 1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 عبارات سلبية، والعبارتان رقم 3 ، 6 إيجابيتان، وأعطى لمدى معرفة المبحوثات استجابتان : اعرف، ولا اعرف، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 على الترتيب للعبارات السلبية، والعكس للعبارتان الإيجابيتان، وأعطى لمدى تطبيق المبحوثات استجابتان : اطبق، ولا اطبق، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 على الترتيب للعبارات السلبية، والعكس للعبارتان الإيجابيتان .

6- **أسلوب التفرقة في المعاملة :** تم قياس هذا الأسلوب من خلال تسع عبارات تقيس مدى معرفة المبحوثات لهذا الأسلوب من عدمه، ومدى تطبيقهم له من عدمه، منهم العبارات رقم 1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 7 ، 8 ، 9 عبارات سلبية، والعبارتان رقم 3 ، 6 إيجابيتان، وأعطى لمدى معرفة المبحوثات استجابتان : اعرف، ولا اعرف، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 على الترتيب للعبارات السلبية، والعكس للعبارتان الإيجابيتان، وأعطى لمدى تطبيق المبحوثات استجابتان : اطبق، ولا اطبق، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 على الترتيب للعبارات السلبية، والعكس للعبارتان الإيجابيتان .

7- **أسلوب الإهمال :** تم قياس هذا الأسلوب من خلال تسع عبارات تقيس مدى معرفة المبحوثات لهذا الأسلوب من عدمه، ودرجة تطبيقهم له من عدمه، منهم العبارات رقم 1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 7 ، 8 ، 9 عبارات سلبية، والعبارتان رقم 3 ، 6 إيجابيتان، وأعطى لمدى معرفة المبحوثات استجابتان : اعرف، ولا اعرف، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 على الترتيب للعبارات السلبية، والعكس للعبارتان الإيجابيتان، وأعطى لمدى تطبيق المبحوثات استجابتان: اطبق، ولا اطبق، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 على الترتيب للعبارات السلبية، والعكس للعبارتان الإيجابيتان .

ثانياً : أدوات التحليل الإحصائي :

تم تحليل البيانات باستخدام :

- التكرارات والنسب المئوية لتحليل ووصف البيانات .

- الانحراف المعياري .

- المتوسط الحسابي .

- اختبار " ت " T-Test

- اختبار مربع كاي .

- معامل التوافق المصحح .

- وقد تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لإجراء المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وفي حالة وجود بعض الجداول التي تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 5 فيما يزيد عن 20% من عدد الخلايا تم استخدام مربع كا^2 المعدل ومعادلته كالتالي:

$$X^2 = \sum \{(o - e) - 0.5\}^2 \div e$$

(أ) الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات:

تشير النتائج الواردة بجدول (2) أن نصف المبحوثات يقعن في الفئة العمرية 25-لأقل من 40 سنة، ونسبة 20.00% منهن يقعن في الفئة العمرية المتوسطة من 40-54 سنة، ونسبة 29.58% من المبحوثات يندرجن تحت الفئة العمرية 55 سنة فأكثر .

وأوضحت النتائج أيضاً أن نسبة 44.58% من المبحوثات يقل دخلهم عن 1000 جنيه شهرياً،(45,84%) من المبحوثات يقع دخلهن بين 1000-لأقل من 2000 جنيه شهرياً، ونسبة 9,58% من المبحوثات دخلهم من 2000 جنيه فأكثر شهرياً . كما أوضحت النتائج أن حوالي نصف المبحوثات 46.25% يعملن.

كما أظهرت النتائج أن نسبة 44,58% من المبحوثات أميات، ونسبة 20,83% من المبحوثات حصلن على الابتدائية، ونسبة 15,83% حصلن على الإعدادية، ونسب, 12.08% حصلن على مؤهلات متوسطة.

كما بينت النتائج أن 46.25% المبحوثات أسرهن نووية، وأن نسبة 26.35% من المبحوثات أسرهم ممتدة، وأن 13.75% من المبحوثات أسرهن مركبة، وأوضحت أيضاً أن غالبية المبحوثات 47.50% تتكون أسرهم من 3-6 أفراد، ونسبة 41.67% من المبحوثات تتكون أسرهم من 7-10 أفراد، ونسبة10.83% من المبحوثات تتكون أسرهن من 11-14 فرد .

وأظهرت النتائج أن أقل من ربع المبحوثات (40.84%) يملكن حيازة زراعية، ونسبة 59.17% من المبحوثات لا يملكون حيازة زراعية .

كما أظهرت النتائج أن قرب ثلثي المبحوثات (60%)مبحوثات يملكن المسكن اللاتي يقيمن فيه، بينما نسبة 40% من المبحوثات يقيمن في مساكن بالإيجار، بينما بينت النتائج أن أكثر من أن (82%) المبحوثات يمتلكن من 1-2 من الأجهزة منزلية.

وأظهرت النتائج أن نسبة 41ز25% من المبحوثات يعملن بمهنة الزراعة فقط.

جدول (2) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لخصائصهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية

م	جملة العينة / المتغير	عدد	%
		240	100
	سن المبحوثات :		
	25-لأقل من 40 سنة .	121	50.42
1	من 40-لأقل من 55 سنة.	48	20.00
	من 55 سنة فأكثر .	71	29.58
	الحالة العملية :		
3	يعمل .	111	46.25
	لا يعمل .	129	53.75
	نوع الأسرة :		
	نووية .	111	46.25
	ممتدة .	96	27.50
5	مركبة .	33	13.75
	عدد أفراد الأسرة :		
	من 3-6 أفراد .	114	47.50
7	من 7- 10 أفراد .	100	41.67
	من 11- 14 فرد .	26	10.83
	نوع المسكن :		
	ملك .	144	60.00
9	إيجار .	96	40.00

م	جملة العينة / المتغير	عدد	%
		240	100
	متوسط الدخل الشهري :		
	منخفض(أقل من 1000) .	107	44.58
2	متوسط(1000-لأقل من 2000)	110	45.84
	مرتفع(2000 فأكثر) .	23	9.58
	مستوى التعليم:		
4	أمي .	107	44.58
	يقرأ ويكتب .	5	2.08
	ابتدائي .	50	20.83
	إعدادي .	38	15.83
	مؤهل متوسط .	29	12.08
	مؤهل عالي .	11	4.58
	الحيازة :		
	لديه حيازة .	98	40.83
6	لا يوجد .	142	59.17
	حيازة الأجهزة المنزلية :		
8	من 1- 2 جهاز .	198	82.50
	من 3- 4 أجهزة .	24	10.00
	من 5 أجهزة فأكثر .	18	7.50

تابع جدول (2) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لخصائصهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية

م	جملة العينة المتغير	عدد	%	م	جملة العينة المتغير	عدد	%
		240	100			240	100
13	المهنة : العمل بالزراعة فقط . العمل بالزراعة ووظيفة أخرى العمل بوظيفة غير الزراعة . لا يعمل .	 99 32 22 109	 41.25 13.33 9.17 45.41	14	مساحة الحيازة : لا يوجد أقل من فدان . من 1-لأقل من3 أفدنة .	 142 54 44	 59.17 22.50 18.33
15	نوع الحيازة لمن لديه حيازة: لا يوجد ملك . إيجار . مختلط .	 142 38 31 29	 59.17 15.83 12.92 12.08				
17	عضوية المنظمات الريفية : منخفض (6-7) درجة . متوسط (8-9) درجة . مرتفع (10 فأكثر) درجة.	 114 100 26	 47.50 41.67 10.83	18	الانفتاح الثقافي : منخفض (4-7) درجة . متوسط (8-11) درجة . مرتفع (12 فأكثر) درجة .	 198 24 18	 82.50 10.00 7.50

المصدر : استمارة الاستبيان

أولاً : التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة التي فقدت عائلها:

1- درجة معرفة المبحوثات لأسلوب الديمقراطية :-

أوضحت النتائج الواردة بجدول (4) أن نسباً من المبحوثات تنحصر بين 65,0%- 98,3% يعرفن 80% من العبارات الدالة على أسلوب الديمقراطية، كما أن نسبة تنحصر بين 31,6%- 32,5% منهن يعرفن 20% من العبارات الدالة على أسلوب الديمقراطية.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمعرفة المبحوثات لأسلوب الديمقراطية فتشير النتائج الواردة بجدول (5) أن نسبة 20% من المبحوثات درجة معرفتهن لأسلوب الديمقراطية منخفضة، ونسبة 29,00% من المبحوثات درجة معرفتهن لأسلوب الديمقراطية متوسطة، ونسبة 50,02% درجة معرفتهم لأسلوب الديمقراطية مرتفعة، مما يعني أن هناك قبول واسع لأسلوب الديمقراطية، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى تعليم الأمهات المبحوثات، وذلك وفقاً لما أسفرت عنه نتائج خصائصهم الشخصية، فالتعليم ينير العقل ويغير من طريقة تفكير الأفراد، ويجعلهن مدركات لأهمية أسلوب الديمقراطية على شخصية الأبناء .

جدول (4) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لمدى معرفتهم لأسلوب الديمقراطية من عدمه

م	العبارات	يعرف		لا يعرف		جملة العينة	
		العدد	%	العدد	%	عدد	%
1	-لما بشتري حاجه لأبنائي بأحرص أنهم يختارون بأنفسم مع التوجيهات البسيطة	96	40.00	144	60.00	240	100
2	-هل تحرص علي الاهتمام بمشاكل ابنائك وتقديم الحلول له	128	53.33	112	46.67	240	100
3	-هل تقوم بإشراك أبنائك في أمورك للاستماع الي آرائهم	130	54.17	110	45.83	240	100
4	-اعطي ابنائي حريتهم الخاصة ولا اضيق عليهم	130	54.17	110	45.83	240	100
5	-اجعل ابنائي يعبرون بحرية عن آرائهم	114	47.50	126	52.50	240	100
6	-اشجعهم علي أن يعتمدوا علي أنفسهم	188	78.33	52	21.67	240	100
7	-هل تناقش أبنائك في أمور الحياة المختلفة	191	79.58	49	20.42	240	100
8	-هل تعترف بأخطائك أمام أبنائك	188	78.33	52	21.67	240	100
9	-اتقبل الاختلاف بيني وبين أبنائي	130	54.17	110	45.83	240	100

جدول (5) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً للدرجة الكلية لمعرفتهم لأسلوب الديمقراطية (ن=240)

م	أسلوب الديمقراطية	المعرفة	
		العدد	%
1	منخفض (10-13) درجة	48	20.00
	متوسط (14-17) درجة	71	29.58
	مرتفع (18 فأكثر) درجة	121	50.41
الإجمالي		240	100.00

2- درجة معرفة المبحوثات لأسلوب الإذلال :-

أوضحت النتائج الواردة بجدول (6) أن 82% من المبحوثات يعرفن العبارات الدالة على أسلوب الإذلال ، كما أن نسبة تنحصر بين 22.84 - 30,8% من المبحوثات يعرفن,22% من العبارات الدالة على أسلوب الإذلال.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمعرفة المبحوثات لأسلوب الإذلال فتشير النتائج الواردة بجدول (7) أن نسبة 24,58% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب الإذلال منخفضة، ونسبة 27,5% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب الإذلال متوسطة، ونسبة 47,92% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب الإذلال مرتفعة، مما يعنى أن الأفراد داخل القرى ذات المستوى التنموي المرتفع يؤيدون أسلوب الإذلال في التعامل مع الأبناء، وربما يرجع ذلك إلى أن غالبية المبحوثات تتكون أسرهم من 3-6 أفراد، فانخفاض عدد أفراد الأسرة يتيح للوالدين الفرصة للإهتمام بابنائهم، وامتثالهم للأساليب التي يرغبون في نقلها إليهم .

جدول (6) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لمدى معرفتهم لأسلوب الإذلال من عدمه

م	العبارات	يعرف		لا يعرف		جملة العينة	
		العدد	%	العدد	%	عدد	%
1	- هل تتعمدين توبيخ أبنائك أمام الناس	130	54.17	110	45.83	240	100
2	-لو أحد أبنائك عمل حاجه غلط قدام الضيوف بتعاقبيه قدامهم بالالفاظ والكلمات والتوبيخ	188	78.33	52	21.67	240	100
3	- بتضربي ابنك في وجود اشخاص اغراب او في الشارع	191	79.58	49	20.42	240	100
4	- ممكن توصفي احد ابنائك بانه كسول وملهوش فايده في الحياة	130	54.17	110	45.83	240	100
5	- هل بتكسري بخاطر ابنك قدام الناس لو طلب شيء معين	114	47.50	126	52.50	240	100

جدول (7) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً للدرجة الكلية لمعرفتهم لأسلوب الإذلال (ن= 240)

م	أسلوب الإذلال	المعرفة	
		العدد	%
2	منخفض (9-11) درجة	59	24.58
	متوسط (12-14) درجة	66	27.50
	مرتفع (15 فأكثر) درجة	115	47.92
الإجمالي		240	100.00

3- درجة معرفة المبحوثات لأسلوب التسامح :-

أوضحت النتائج الواردة بجدول (10) أن نسباً من المبحوثات تنحصر بين 70,1%-88,9% يعرفن 55,5% من العبارات الدالة على أسلوب التسامح، كما أن نسبة تنحصر بين 47,0%- 54,7% من المبحوثات يعرفن 44,5% من العبارات الدالة على أسلوب التسامح .

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمعرفة المبحوثات لأسلوب التقبل فتشير النتائج الواردة بجدول(11) أن نسبة 19,5% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب التسامح منخفضة، وأن غالبية المبحوثات 28,75% درجة معرفتهم لأسلوب التسامح متوسطة، ونسبة 51,7% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب التسامح مرتفعة، مما يعني أن أسلوب التسامح يلقى قبولاً متوسطاً من الأمهات، وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب أنهن اللاتي يقع على عاتقهم تحمل أعباء المعيشة مما يجعلهم في بعض الأوقات لا يستطيعون التحكم في تصرفاتهم مع الأبناء .

جدول (10) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لمدى معرفتهم لأسلوب التسامح من عدمه

م	العبارات	يعرف		لا يعرف		جملة العينة	
		العدد	%	العدد	%	عدد	%
1	التغاضي عن بعض أخطاء الأبناء وتوجيههم لمعالجتها .	199	82.92	41	17.08	240	100
2	السماح للأبناء بالتعبير عن مشاعرهم الشخصية .	195	81.25	45	18.75	240	100
3	معاقبة الأبناء إذا أخطأوا أو قصروا في أداء بعض الأعمال وعدم الاكتفاء بنصحهم .	144	60.00	96	40.00	240	100
4	ترك الحرية للأبناء في اختيار اصدقائهم .	175	72.92	65	27.08	240	100
5	الصبر على إهمال الأبناء أو أخطائهم .	122	50.83	118	49.17	240	100
6	التدخل في تحديد وقت مذاكرة الأبناء لدروسهم .	164	68.33	76	31.67	240	100
7	الحرص على الأخذ برأي الأبناء إذا كان رأيهم صحيحاً .	158	65.83	82	34.17	240	100
8	التدخل في تحديد أوقات سهر الأبناء أو مشاهدتهم للتليفزيون.	188	78.33	52	21.67	240	100
9	التدخل في معرفة أسماء أصدقاء الأبناء وعمل آبائهم .	165	68.75	75	31.25	240	100

جدول (11) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً للدرجة الكلية لمعرفتهم لأسلوب التسامح (ن= 240)

م	أسلوب التسامح	المعرفة	
		العدد	%
4	منخفض (9-11) درجة	47	19.58
	متوسط (12-14) درجة	69	28.75
	مرتفع (15 فأكثر) درجة	115	51.67
الإجمالي		240	100.00

4- درجة معرفة المبحوثات لأسلوب الحماية الزائدة :-

أوضحت النتائج الواردة بجدول (12) أن نسباً من المبحوثات تنحصر بين 65,0%-78,6% يعرفون 70% من العبارات الدالة على أسلوب الحماية الزائدة، كما أن نسبة تنحصر بين 38,5%- 56,4% من المبحوثات يعرفون 30% من العبارات الدالة على أسلوب الحماية الزائدة .

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمعرفة المبحوثات لأسلوب التقبل فتشير النتائج الواردة بجدول(13) أن نسبة 10% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب الحماية الزائدة منخفضة، ونسبة 18% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب الحماية الزائدة متوسطة، وأن غالبية المبحوثات 44% درجة معرفتهم لأسلوب الحماية الزائدة مرتفعة، مما يعني أن هناك قبولاً لأسلوب الحماية الزائدة بين المبحوثات، وربما

يرجع ذلك إلى انخفاض عضوية الوالدين في المنظمات الريفية والتي قد تكون سبباً في عدم اتاحتهم الفرصة لأبنائهم للقيام بالأدوار التي يجب تدريبهم عليها .

جدول (12) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لمدى معرفتهم لأسلوب الحماية الزائدة من عدمه

م	العبارات	يعرف		لا يعرف		جملة العينة	
		العدد	%	العدد	%	عدد	%
1	-اشعر بخوف وقلق اذا مرض احد ابنائي ولو كان هذا المرض بسيط جدا	106	44.17	134	55.83	240	100
2	-اتابع تحركات ابناء عند خروجهم الي المدرسة او الدرس او اللعب مع اصحابهم حتي رجوعهم	111	46.25	129	53.75	240	100
3	-امنع ابنائي من الاختلاط بالأشخاص الآخرين	198	82.50	42	17.50	240	100
4	-اذا تعدي احد الاشخاص علي ابنائي اتصدي له ومن الممكن أن اقوم بضربه حتي وان كان هذا التعدي عبارة عن صوت مرتفع في وجه ابنائي	166	69.17	74	30.83	240	100
5	-اراقب ابنائي داخل وخارج المنزل خوفا عليهم	164	68.33	76	31.67	240	100
6	-اقلق بشده علي ابنائي عندما ابتعد او يبتعدون عني	135	56.25	105	43.75	240	100

جدول (13) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً للدرجة الكلية لمعرفتهم لأسلوب الحماية الزائدة (ن= 240)

م	أسلوب الحماية الزائدة	المعرفة	
		العدد	%
5	منخفض (18 فأكثر) درجة	26	10.83
	متوسط (14-17) درجة	44	18.33
	مرتفع (10-13) درجة	170	44.99
الإجمالي		240	100.00

5- درجة معرفة المبحوثات لأسلوب القسوة :-

أوضحت النتائج الواردة بجدول (14) أن نسباً من المبحوثات تنحصر بين 62,4% -87,2% لا يعرفون 92,3% من العبارات الدالة على أسلوب القسوة، كما أن نسبة 23,7% من المبحوثات لا يعرفون 7,7% من العبارات الدالة على أسلوب القسوة .

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمعرفة المبحوثات لأسلوب القسوة فتشير النتائج الواردة بجدول (15) أن غالبية المبحوثات 78% درجة معرفتهم لأسلوب القسوة منخفضة، ونسبة 18% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب القسوة متوسطة، ونسبة 2 % من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب القسوة مرتفعة، مما يعني أن أسلوب القسوة لا يلقى قبولاً من الأمهات، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع سن المبحوثات ، حيث أن غالبية المبحوثات يزيد سنهم عن 40 سنة، فارتفاع سن الأمهات يجعلهن أكثر خبرة بأمور الحياة وأكثر معرفة بخطورة أسلوب القسوة على شخصية الأبناء .

جدول (14) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لمدى معرفتهم لأسلوب القسوة من عدمه

م	العبارات	يعرف		لا يعرف		جملة العينة	
		العدد	%	العدد	%	عدد	%
1	هل في اعتقادك ان الضرب بقسوة يعتبر طريقة جيدة في تربية الابناء وبيجيب نتيجة كويسة وهل انت بتستخدمي الضرب معاهم	201	83.75	39	16.25	240	100
2	ممكن نعاقب الابناء بقسوة عند قيامهم بفعل منرغبهوش	188	78.33	52	21.67	240	100
3	هل اجبار الابناء علي تنفيذ الأوامر دون نقاش يعتر شئ كويس	210	87.50	30	12.50	240	100
4	منع المصروف عن الابناء عند القيام بتصرفات خاطئة طريقة كويسة لتربيتهم	165	68.75	75	31.25	240	100
5	منع الابناء من اللعب عند القيام بتصرفات خاطئة طريقة كويسة لتربيتهم	189	78.75	51	21.25	240	100
6	هل بستخدمي اسلوب التأنيب والتذكير بالأخطاء مع ابنائك	203	84.58	37	15.42	240	100
7	اقوم بتهديد ابنائي بطردهم من المنزل اذا فعلوا افعال خاطئة	172	71.67	68	28.33	240	100
8	هل تستخدمي اسلوب تخويف وارهاب الابناء منك علشان ميفعلوش أفعال خاطئة	168	70.00	72	30.00	240	100
9	هل يخاف منك ابنائك بمجرد النظر اليهم	199	82.92	41	17.08	240	100
10	لو حد من ابناء الجيران او اصدقاء المدرسة اشتكي من ابنك هلي بتقومي بضرب ابنك مباشرة وعقابه بشده	132	55.00	108	45.00	240	100
11	منع الأبناء من أخذ المصروف اليومي عند قيامهم بعمل أخطاء.	155	64.58	85	35.42	240	100
12	استخدام أسلوب التهديد بالطرد من المنزل عند قيام الأبناء بأخطاء	197	82.08	43	17.92	240	100
13	منع الأبناء من شراء ما يحتاجونه عند قيامهم بسلوك خاطئ .	190	79.17	50	20.83	240	100

جدول (15) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً للدرجة الكلية لمعرفتهم لأسلوب القسوة (ن= 240)

م	أسلوب القسوة	المعرفة	
		العدد	%
6	منخفض (23 فأكثر) درجة	189	78.75
	متوسط (18-22) درجة	44	18.33
	مرتفع (13-17) درجة	7	2.92
الإجمالي		240	100.00

6- درجة معرفة المبحوثات لأسلوب التفرقة في المعاملة :-

أوضحت النتائج الواردة بجدول (16) أن نسبأ من المبحوثات تنحصر بين 59,0%- 92,9% لا يعرفن 77,8% من العبارات الدالة على أسلوب التفرقة في المعاملة، كما أن نسبة تنحصر بين 8,5%- 31,6% من المبحوثات لا يعرفن 22,2% من العبارات الدالة على أسلوب التفرقة في المعاملة .

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمعرفة المبحوثات لأسلوب التفرقة في المعاملة فتشير النتائج الواردة بجدول (17) أن غالبية المبحوثات 73 % درجة معرفتهم لأسلوب التفرقة في المعاملة منخفضة، ونسبة 19 % من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب التفرقة في المعاملة متوسطة، ونسبة 6% من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب التفرقة في المعاملة مرتفعة، مما يعني أن أسلوب التفرقة في المعاملة يلقى رفضاً كبيراً بين المبحوثات، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع درجة الانفتاح الثقافي للوالدين، فالانفتاح الثقافي يجعل الوالدين ملمين بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تساهم في تكوين شخصية الطفل .

جدول (16) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لمدى معرفتهم لأسلوب التفرقة في المعاملة من عدمه

م	العبارات	يعرف		لا يعرف		جملة العينة	
		العدد	%	العدد	%	عدد	%
1	-هل تري أن الولد له تعامل خاص ومميز عن الفتاة لأنه سيصير رجلا في يوم من الايام	108	25.65	313	74.35	240	100
2	-عند فعل سلوك جيد من قبل اثنين من أبنائي اكافئ واحد واترك الآخر	109	25.89	312	74.11	240	100
3	-يختلف المصروف الذي أعطيه لأخ عن أخيه أو يختلف من الذكر عن الأنثى	400	95.01	21	4.99	240	100
4	-هل الأخ الأكبر له تعامل مختلف عن باقي اخوانه	103	24.47	318	75.53	240	100
5	-هل تري أن الأخ الأكبر لا يعاقب علي افعاله السيئة لأنه أكبر سنا	72	17.10	349	82.90	240	100
6	-هل تعاقب احد الأبناء ولا تعاقب الأخر عن فعل نفس السلوك السيء	316	75.06	105	24.94	240	100
7	-هناك ابن من أبنائي هو اقرب الي قلبي عن باقي اخوانه	88	20.90	333	79.10	240	100
8	التردد في التحدث مع الأبناء في بعض الأوقات بينما يمكن التحدث معهم في أوقات أخرى لفترات طويلة .	200	47.51	221	52.49	240	100
9	إصدار أوامر على الأبناء ثم الرجوع عنها .	111	26.37	310	73.63	240	100

جدول (17) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً للدرجة الكلية لمعرفتهم لأسلوب التفرقة في المعاملة(ن= 240)

م	التفرقة في المعاملة	المعرفة	
		العدد	%
7	منخفض (15 فأكثر) درجة	177	73.75
	متوسط (12-14) درجة	47	19.58
	مرتفع (9-11) درجة	16	6.67
الإجمالي		240	100.00

7- درجة معرفة المبحوثات لأسلوب الإهمال :-

أوضحت النتائج الواردة بجدول (18) أن نسباً من المبحوثات تنحصر بين 65,8%- 92,3% لا يعرفون 77,8% من العبارات الدالة على أسلوب الإهمال، كما أن نسبة تنحصر بين 11,1%- 16,2% من المبحوثات لا يعرفون 22,2% من العبارات الدالة على أسلوب الإهمال .

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمعرفة المبحوثات لأسلوب الإهمال فتشير النتائج الواردة بجدول (19) أن معظم المبحوثات 69 % درجة معرفتهم لأسلوب الإهمال منخفضة، ونسبة21 % من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب الإهمال متوسطة، ونسبة 9 % من المبحوثات درجة معرفتهم لأسلوب الإهمال مرتفعة، مما يعني أن المبحوثات التنموي المرتفع لا يؤيدن أسلوب الإهمال في تعاملهم مع أبنائهن، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض عدد أفراد الأسر، فانخفاض عدد أفراد الأسرة يزيد من قدرة الوالدين على توفير الوقت اللازم للإهتمام بالأبناء .

جدول (18) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً لمدى معرفتهن لأسلوب الإهمال من عدمه

م	العبارات	يعرف		لا يعرف		جملة العينة	
		العدد	%	العدد	%	عدد	%
1	-هو انت بتابعي المستوي التعليمي لأبنائك في المدرسة مع المدرسين	109	25.89	312	74.11	240	100
2	-ياتري بتتجاهلي الافعال السيئة اللي بيعملها ابنائك	172	71.67	68	28.33	240	100
3	-هل بتتركي التلفيزون لأبنائك وبيتفرجوا علي اللي هما عيزينه من غير ما تراقبيهم او ترشديهم	168	70.00	72	30.00	240	100
4	-بتوجهي ابنائك يصاحبوا مين وميصحبوش مين	72	17.10	349	82.90	240	100
5	-بترك ابنائي للزمن يعلمهم ومش مهم اني اصحح لهم الاخطاء اللي بيعملوها	189	78.75	51	21.25	240	100
6	-لأي مدي بتكافئي او تعاقبي ابنائك لما يعملوا حاجه صح او غلط	203	84.58	37	15.42	240	100
7	-بتساعدي ابنائك علي حل مشاكلهم مع اصدقاء المدرسة وابناء الجيران	400	95.01	21	4.99	240	100
8	ترك الحرية للأبناء في الذهاب إلى المدرسة من عدمه .	103	24.47	318	75.53	240	100
9	تجاهل مشكلات الأبناء مع الجيران والأصدقاء .	199	82.92	41	17.08	240	100

جدول (19) : التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقاً للدرجة الكلية لمعرفتهم لأسلوب الإهمال(ن= 240)

م	أسلوب الإهمال	المعرفة	
		العدد	%
8	منخفض (15 فأكثر) درجة	166	69.17
	متوسط (12-14) درجة	51	21.25
	مرتفع (9-11) درجة	23	9.58
الإجمالي		240	100.00

جدول (68) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " t " بين درجة معرفة المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية

م	الأساليب	درجات المتوسط الحسابي	درجات الانحراف المعياري	قيمة " t "
1	القسوة	18,19	1,89	,257-
2	التفرقة	17,04	1,46	1,209-
3	التسامح	14,01	1,92	1,183
4	الحماية الزائدة	14,17	2,77	,618-
5	الديمقراطية	22,17	2,96	* 2,843
6	الإذلال	15,64	2,15	1,023
7	الإهمال	16,81	1,56	1,144

ن = 240

(t *) الجدولية عند مستوى معنوية (0,05 ، د ح 373) = 1,97

رابعاً : الفروق بين درجة تطبيق أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة فقدت عائلها:

لتحديد الفروق بين درجة تطبيق المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة التي فقدت عائلها تم صياغة الفرض الإحصائي القائل : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة التي فقدت عائلها.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة" t " بين درجة تطبيق المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة التي فقدت عائلها جدول (69)، وأوضحت النتائج الواردة بالجدول وجود فروق عند مستوى معنوية 0,05 بين درجة تطبيق المبحوثات لأسلوب القسوة، حيث أن قيمة " t " المحسوبة 2,398 ، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين درجة تطبيق المبحوثات لأسلوب الديمقراطية، الإذلال، والتقبل، والتسامح، والحماية الزائدة، والتفرقة في المعاملة، والإهمال في الأسرة التي فقدت عائلها.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن رفض أجزاء الفرض الإحصائي القائل : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق المبحوثات فيما يتعلق بأسلوبي الديمقراطية والقسوة في الأسرة التي فقدت عائلها، كما لم يمكن رفض أجزاء الفرض الإحصائي القائل : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق المبحوثات فيما يتعلق بأسلوب الديمقراطية، ، والتقبل، ، والحماية الزائدة، والإهمال في الأسرة التي فقدت عائلها

جدول (69) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " t " بين درجة تطبيق المبحوثات لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر التي فقدت العائل.

م	الأساليب	درجات المتوسط الحسابي	درجات الانحراف المعياري	قيمة " t "
1	القسوة	17,99	2,08	,490
2	التفرقة	20,17	1,97	,641
3	التسامح	14,13	1,92	1,019
4	الحماية الزائدة	14,27	2,78	,463-
5	الديمقراطية	21,72	3,30	* 2,398
6	الإذلال	15,40	2,37	,989
7	الإهمال	16,23	2,24	,332-

ن = 240

(* t) الجدولية عند مستوى معنوية (0,05 ، د ح 373) = 1,97

توصيات البحث :-

استناداً إلى نتائج البحث يمكن اقتراح التوصيات التالية :

1- نظراً لما أبرزته نتائج الدراسة من وجود علاقة بين مستوى التعليم وتبني الأساليب الإيجابية للتنشئة الاجتماعية مثل الديمقراطية، والتسامح فإن الدراسة توصي بضرورة العمل على رفع مستوى التعليم خاصة داخل القرى ذات المستوى التنموي المنخفض، من خلال توفير المدارس بكافة مستوياتها وتوفير مقومات العملية التعليمية الفعالة بها، والاهتمام بتنمية المعارف والمهارات التي تنمي تلك القيم اللإيجابية التي تحض على التسامح والحرية.

2- استناداً إلى ما أبرزته نتائج الدراسة من وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي المتمثل في متوسط الدخل الشهري، ومساحة الحيازة الزراعية، وحجم الحيازة الحيوانية، وبين تبني الأساليب الإيجابية للتنشئة الاجتماعية مثل الديمقراطية، والتسامح فإن الدراسة توصي بضرورة العمل على رفع مستوى المعيشة للأسر الريفية من خلال إقامة مشروعات مختلفة بهذه القرى محل الدراسة أو أية قرى شبيهه بها، لما للمستوى الاقتصادي من أهمية في إنماء القيم الاجتماعية اللإيجابية داخل الأسرة الريفية.

3- تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي التربوي للأمهات، خصوصاً اللواتي تعرضن لفقد الشريك بأي سبب من الأسباب التي وردت بالدراسة، كالطلاق أو الوفاة أو الهجر وخلافه، من خلال ما تبثه عبر وسائل الإعلام المختلفة، والإشارة إلى النتائج الإيجابية التي تنعكس على حياة الأبناء النفسية والاجتماعية، وإيضاح الأثار السلبية التي تتركها أساليب التنشئة الاجتماعية غير الصحيحة .

4- تفعيل دور المؤسسات الدينية في العملية التربوية من خلال تقديم الخطاب الديني الذي يركز على القيم والمثل العليا بالريف المصري.

5- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية لتكون نتائجها منطلقاً لتخطيط البرامج التي تهدف إلى تنمية المجتمعات الريفية ، وتعزيز دور التنشئة الاجتماعية بالأساليب الإيجابية لدى الريفيات.

المراجع:

أمين، فاطمة الزهراء علي (2008)
قيم التنشئة الاجتماعية بين فقراء المدينة - دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأسر الفقيرة بحى الجمالية بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب- جامعة القاهرة.

أحمد، علي فؤاد (1981)
علم الاجتماع الريفي، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان .

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2018، مؤشرات الفقر بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2018, 2017

الخشاب، سامية مصطفى (1993)
النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة .

العيسوي، إبراهيم (2001)
التنمية في عالم متغير - دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة.

- الشربيني، زكريا & صادق، يسريه (1996)
تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة .

الفائدي، محجوب عطية (1992)
مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي، الطبعة الأولى، جامعة عمر المختار - ليبيا .

الغداني, & ناصر بن راشد بن محمد. (2014). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط (Doctoral dissertation, جامعة نزوي. كلية العلوم والاداب. قسم التربية والدراسات الانسانية).

الشربيني، دينا علم أحمد (2015)
أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية- دراسة مقارنة بين الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر- فرع البنات .

المسماري، رهام فرج إبراهيم (2012)
أثر المشكلات الأسرية على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال - دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المنحرفين في مدينة البيضاء، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع، كلية الآداب – جامعة عين شمس .

- العامر، إبراهيم (2011)
المنظمات الإنسانية الغربية وإفريقيا، مجلة قراءات إفريقية، العدد السابع، الرياض – المملكة العربية السعودية . http://www.qiraatafrican.com/_pdf/n7(1).pdf

بركات، محمد محمود & حسين، أحمد إسماعيل (2008)
الاجتماع الريفي، مركز التعليم المفتوح، كلية الزراعة، جامعة عين شمس .

خاطر، أحمد مصطفي (2000)
تنمية المجتمع المحلي - الاتجاهات المعاصرة- الاستراتيجيات- نماذج الممارسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

خليفة، إبراهيم عبدالرحمن (2004)
قراءات في علم النفس الاجتماعي الزراعي، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة - جامعة الأزهر .

خليفة، إبراهيم عبدالرحمن (2014)
علم الاجتماع الريفي - دراسة للقرية المصرية في زمن العولمة، مكتبة المنشية للطباعة والنشر، أسيوط .

فضل الله، محمد حسين (2002)
دنيا الطفل, الطبعة الثانية، در الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان .

همشري، عمر أحمد. (2016).
تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء و اتجاهاتهم نحوها. مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية, 341(3201), 1-13.

مصباح، عامر (2011)
التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة .

المتولي المرسي, ا., & السيد. (1981). المحاسبة عن الموارد البشرية في ضوء الانفتاح الاقتصادي في مصر. المجلة المصرية للدراسات التجارية, 5(2), 9-49.

عبدالقادر، أسماء أبوبكر (2001)
دور الشباب الجامعي في تحسين صحة الأسرة في ظل منظمات المجتمع المدني، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية - فرع الفيوم، جامعة القاهرة .

مطوري, & علي. (2016). دراسة أسلوبية في سورة الشّمس. آفاق الحضارة الاسلامية, 18(2), 73-88.

- لطفي، طلعت إبراهيم & الزيات، كمال عبدالحميد (د. ت)

النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
محمد، إيمان قناوي (2008)
التغيرات المعاصرة وأثرها على التنشئة الاجتماعية للأطفال- دراسة سوسيولوجية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر- فرع البنات .
عكاشة، محمود فتحي & زكي، محمد شفيق (1997)
مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
دويدار، عبدالفتاح محمد (1994)
علم النفس الاجتماعي - أصوله ومبادئه، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان .
حجازي, ح. ع. ا. أ., & حجازي عبد الحميد أحمد. (2009). فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق, 24(64), 45-107.
سلطان، رندا يوسف محمد (2010)
أثر التغيرات المعاصرة علي دور الأسرة الريفية في التنشئة الاجتماعية بمحافظة أسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة أسيوط .

أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة لدى ربات الأسر الريفية بمحافظة سوهاج

محمد عبد اللطيف عرابي
قسم الارشاد الزراعى والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة سوهاج، مصر

الملخص
تعتبر المرأة طاقة إنسانية لها دور فعال لا يمكن إنكاره أو التغاضي عنه في كافة المجالات المتعلقة بالتنمية المصرية بشكل عام والتنمية الريفية بشكل خاص، حيث يعد دور المرأة في المجتمع أحد المعايير التي تعبر عن نمو وتطور المجتمع. بالإضافة إلى دورها الطبيعي في الحياة، فهن مسؤولات بالدرجة الأولى عن إعداد الشباب، وتربية الأجيال، ورعاية الأسرة. **يهدف هذا البحث إلى**: التعرف على أهم الأساليب المستخدمة في عملية التنشئة الاجتماعية في الأسر التي ترأسها الأم نتيجة غياب العائل الأب في منطقة الدراسة. **أجريت هذه الدراسة** في محافظة سوهاج على عينة مكونة من 240 ربة منزل فقدن معيلهن الرئيسي (الأب)، لدراسة مدى معرفتهن بأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة وهي أسلوب القسوة، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التفرقة، أسلوب الإهمال، أسلوب الإذلال، أسلوب التسامح، وأسلوب الديمقراطية، اقتصرت الدراسة على المراكز المختارة، والتي شملت: شاملة الدراسة للأرامل اللاتي بلغ عددهن 1327، شاملة الدراسة للمطلقات اللاتي بلغ عددهن 6311 ، شاملة الدراسة للمهجورات اللاتي بلغ عددهن 145. وتم اختيار حجم العينة بتطبيق معادلة ستيفن طومسون، وكان **حجم العينة 240** امرأة، تم توزيعهن على المراكز المختارة على أساس الوزن النسبي. وتم أخذ عينة مقدارها 30 فرداً كحد أدنى من المراكز التي لم يصل وزنها النسبي إلى حجم العينة 30، وذلك لعدم توفر بيانات خاصة بكل قرية عن الأرامل. المطلقات، والهجر. وفي كل مركز تم اختيار العينة من عدة قرى من كل مركز، وتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة من داخل كل مركز إداري. **وكانت أبرز النتائج**: انحصرت نسب المبحوثات بين 0.65% – 3.98%، وعرفن 80%. ومن العبارات الدالة على أسلوب الديمقراطية، أظهرت النتائج أيضاً أن نسب المبحوثين تقتصر على ما بين 0.65% – 6.78%، ويعرف 70% من العبارات الدالة على أسلوب الحماية الزائدة، وتقتصر النسبة على بين 5.38% - 4.56%. ومن بين المبحوثات يعرفن 30% من العبارات التي تشير إلى الحماية الزائدة. كما أظهرت أن نسب الإناث المبحوثات انحصرت بين 4.62% – 2.87% ولم يعرفن 3.92% من العبارات التي تدل على أسلوب القسوة. وتم حساب قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "t" بين الدرجة التي طبق بها أفراد العينة أساليب التنشئة الاجتماعية. في الأسرة التي فقدت معيلها، أظهرت النتائج وجود فروق عند مستوى دلالة 05.0 بين درجة تطبيق أفراد العينة لأسلوب القسوة، إذ بلغت قيمة "t" المحسوبة 398.2، وهي أكبر من نظيرتها الجدولية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين درجة تطبيق أفراد العينة لأساليب الديمقراطية، والإذلال، والقبول، والتسامح، والحماية الزائدة، والتفرقة، والإهمال في الأسرة التي فقدت معيلها. وفي ضوء ما أبرزته نتائج الدراسة من وجود علاقة بين مستوى التعليم واعتماد أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية كالديمقراطية والتسامح، توصي الدراسة بضرورة العمل على رفع مستوى التعليم خاصة داخل القرى ذات الأغلبية السكانية. انخفاض مستوى التنمية، وذلك من خلال توفير المدارس بجميع مراحلها، وتوفير مقومات العملية التعليمية الفعالة فيها، والاهتمام بتنمية المعارف والمهارات التي تنمي تلك القيم الإيجابية التي تشجع على التسامح والحرية.

الكلمات المفتاحية: المبادرات الصحية، صحة المرأة الريفية، محافظة سوهاج.